حرف التاء

قال الشاعر

إذا ما كنت في أرض غريبا يصيد بها ضراغمها البغاث

فكن ذا رهوة فالمرء يزري به في الحي أثواب رثاث

الرواية برفع الضراغم والبغاث جميعا فسألت عنه بعض أهل العلم فذكر لي أنه يريد الواو وفي الكلام تقديم وتأخير فكأنه قال يصيد البغاث ولها ضراغمها فحذف الواو ولأن في الحال وفي الجملة ضمير يعلقها بالأول يقوم مقام الواو وهي الهاء العائدة من ضراغمها إلى الأرض

كما قال الآخر

نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدري

يريد ولكأنه علمه فحذف الواو لما ذكرناه وهذا يصف صيادا غائص في الماء فسألته لم كان المعنى على هذا فقال لأنه أبلغ الا ترى أنه إذا جعلها صائدة وهناك ما هو أقدر منها كان الأمر أعجب وإذا جعلها على الإطلاق صائدة فليس هناك مبالغة لأنه يجوز أن يكون ذلك لفقوتها وخلو تلك الأرض مما هو أقوى منها وهذا كلام جيد في مثل هذا والبغاث ما لا يصيد من الطير وإنما يصاد

وقال الآخر

ولولا الكريم أبو مخلد أخو ثقة لم يعشني مغيثا

ولا كنت إلا ألفا لا أحس وهل في البرية الا الأخبث

هذان البيتان سألني عنهما بعض القراء فتدبرتهما ثم أجبت عنهما فقلت يكون مغيثا نصبا على الحال من أبي مخلد والناصب له معنى لولا والتقدير لولا منعني الكريم أبو مخلد مغيثا لي ورفع قوله أخو ثقة بالابتداء ولم يعشني الخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)